الله بن إبراهيم بن جعفر النعماني الكاتب (رضي الله عنه) قال حدثنا أبو علي بن همام قال حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن أبي عبد الله الحسين بن علي الأهوازي عن أبيه عن علي بن مهزيار قال سمعت مولاي موسى بن جعفر(صلوات الله عليه) يدعو بهذا الدعاء وهو :

دعاء الاعتقاد

إلهي إنَّ ذُنُوبي وَكَثْرَتَهَا قَدْ غَبَّرَتْ وَجْهي عِنْدَكَ وَحَجَبَتني عَن اسْتيهالِ رَحْمَتِكَ وَباعَدَتْني عَنِ اسْتِنْجازِ مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلا تَعلُّقي بآلائكَ وَتَمَسُّكي بِالرَّجاءِ لِما وَعَدْتَ أَمْثالي مِنَ المُسْرِفينَ وَأَشْباهِي مِنَ الْخاطِئينَ بِقَوْلِكَ يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً إنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ وَحَذَّرْتَ الْقانِطينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إلاَّ الضّالُونَ ثُمَّ نَدَبْتَنا بِرَحْمَتِكَ إلىٰ دُعائِكَ فَقُلْتَ أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ ، إلهي لَقَدْ كانَ ذُلُّ الإيْاسِ عَلَيَّ مُشْتَمِلاً وَالْقُنُوط مِنْ رَحْمَتِكَ بي مُلْتَحِفاً إلهي قَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَواباً وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقابا أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَسْبَلَ دَمْعي حُسْنُ ظَنّي بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَتَغَمُّدِ زَلَلي وَإقالَةِ عَثْرَتي وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْديلَ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِمْ ذٰلِكَ يَوْمُ النُّشُورِ إذا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَبُعْثِرَ ما فِي الْقُبُورِ ، أَللَّهُمَّ إنّي أُقِرُّ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ وَلا أَجْحَدُ وَأُسِرُّ وَأُظْهِرُ وَأُعْلِنُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله لا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيّاً أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيّينَ وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيينَ وَقاتِلَ الْمُشْرِكينَ وَإمامَ الْمُتَّقينَ وَمُبيرَ الْمُنافِقينَ وَمُجاهِدَ النّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ

almawaddah.be

وَالْمارِقينَ إمامي وَمَحجَّتي وَمَنْ لا أَثِقُ بِالْأَعْمالِ وَإِنْ زَكَتْ وَلا أَراها مُنْجِيَةً لي وَإِنْ صَلَحَتْ إلّا بِوَلايَتِه وَالْإِئْتِمامِ بِهِ وَالْإِقْرارِ بِفَضائِلِه وَالقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِها وَالتَّسْليم لِرُواتِها أَللَّهُمَّ وَأُقِرُّ بِأَوْصِيآئِه مِنْ أَبْنائِهِ أَئِمَّةً وَحُجَجاً وَأَدِلَّةً وَسُرُجاً وَأَعْلاماً وَمَناراً وَسادَة وَأَبْراراً وَأُدينُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ لا شَكَّ فِي ذٰلِكَ وَلا ارْتِيابَ وَلا تَحَوُّلَ عَنْهُ وَلا انْقلابَ ، أَللَّهُمَّ فَادْعُني يَوْمَ حَشْرِي وَحينَ نَشْري بِإِمامَتِهِمْ وَاحْشُرْني فِي زُمْرَتِهِمْ وَاكْتُبْني فِي أَصْحابِهِمْ وَاجْعَلْني مِنْ إِخْوانِهِمْ وَأَنْقِذْني بِهِمْ يا مَوْلايَ مِنْ حَرِّ النّيرانِ فَإِنَّكَ إِنْ أَعْفَيْتَني مِنْها كُنْتُ مِنَ الْفائِزينَ ، أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمي هٰذا لا ثِقَةَ لِي وَلا مَلْجَأَ وَلا مُلْتَجَأً غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَلىٰ سَيِّدَتي فاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِمْ وَالْحُجَّةِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ الْمَرْجُوِّ لِلْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَخِيرَتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ ، أَللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ حِصْني مِنَ الْمَكارِهِ وَمَعْقِلي مِنَ الْمَخاوِفِ وَنَجِّني بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ طاغٍ وَفاسِقٍ باغٍ وَمِنْ شَرِّ ما أَعْرِفُ وَمالا أَعْرِفُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ أَللَّهُمَّ بِوَسيلَتي إِلَيْكَ بِهِمْ وَتَقَرُّبي بِمَحَبَّتِهِمْ إِفْتَحْ عَلَيَّ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَبِّبْني إِلىٰ خَلْقِكَ وَجَنِّبْني عَداوَتَهُمْ وَبُغْضَهُمْ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، أَللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوابٌ وَلِكُلِّ ذي شَفاعَةٍ حَقٌّ فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتُهُ إِلَيْكَ سَبَبي وَقَدَّمْتُهُ أَمامَ طَلِبَتي أَنْ تُعَرِّفَني بَرَكَةَ يَوْمي هٰذا ، وَعامي هٰذا وَشَهْري هٰذا أَللَّهُمَّ فَهُمْ مُعَوَّلي فِي شِدَّتي وَرَخائي وَعافِيَتي وَبَلائي وَنَوْمي وَيَقْظَتي وَظَعْني وَإِقامَتي وَعُسْري وَيُسْري

almawaddah.be

وَصَبَاحي وَمَسَائي وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ أَللَّهُمَّ فَلا تُخْلِني بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ وَلا تَقْطَعْ رَجائي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَفْتِنّي بِإغلاقِ أَبْوابِ الْأَرْزاقِ وَانْسِدادِ مَسالِكِها وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحاً يَسيراً وَاجْعَلْ لي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجاً وَإِلىٰ كُلِّ سِعَةٍ مَنْهَجاً بِرَحْمَتِكَ وَمُعافاتِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَلا تُفْقِرْني إِلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ وَحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الْوَكيلُ .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء مُستَجاب

يروى انه لمولانا أَبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق (صلوات الله عليه) ما دعا به مغموم إلا فرج الله غمه ولا مكروب إلا نفس الله كربه ووقيَ عذاب القبر وَوُسِّعَ في رزقه وحشر يوم القيامة في زمرة الصديقين والشهداء والصالحين وكان له من الثواب عند الله عز وجل عدد من يدعو الله سبحانه ولا يسأله شيئاً إلا أَعطاه الله وغفر له كل ذنب ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج[1] .

إبْتداءُ الدّعاء :

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أُثْني عَلَيْكَ وَما عَسىٰ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ ثَنائي عَلَيْكَ وَمَجْدِكَ مَعَ قِلَّةِ عَمَلي وَقِصَرِ ثَنائي وَأَنْتَ الْخالِقُ وَأَنَا الْمَخلُوقُ وَأَنْتَ الرّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعيفُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَنَا السّائِلُ وَأَنْتَ الْغَنيُ لا يَزُولُ مُلْكُكَ وَلا يَبيدُ عِزُّكَ وَلا تَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ

(١) عالج : اسم موقع فيه رمال بين فيد والقريات متصل بالثعلبية على طريق مكة لا ماء فيه ولا كلاء «معجم البلدان» .

almawaddah.be